تكوين أستاذ المدرسة الجزائرية
Composition The Teacher Of The Algerian School

ط.د. نصيرة عبيد[1]*، د.رابح بن عيسى [2]
[1] مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة بسكرة
[2.1]جامعة حمه لخضر الوادي (الجزائر)
Rabah.benaissa@gmail.com [2]، abid-nasira@univ-eloued.dz [1]

تاريخ الاستلام : 2020-03-08؛ تاريخ المراجعة : 2020-12-07؛ تاريخ القبول : 30-06-2021

ملخص :

تعد التربية أحد الأسس التي تعتمد عليها الأمة في الحفاظ على كيانها، والتي يقع على عاتقها تقدم المجتمع وتحضره، والأستاذ يحتل موقعا مهما في التربية فهو الذي يرسم الخطى التي توجه العملية التعليمية للوصول إلى أهدافها المنشودة، والمدرسة هي المجال النشط كونها تعمل على تنشئة الأجيال للإنتقال من التمركز حول الجماعة، وهنا تكمل مهمة الأستاذ لذلك وجب الاهتمام بالأستاذ وتكوينه بمستوى عال يتناسب مع دوره المنوط به لتوفير مخرجات مؤهلة قادرة على النهوض بالأمة.

الكلمات المفتاحية : المدرسة الجزائرية؛ الأستاذ ؛ تكوين الأستاذ.

Abstract :

Education is one of the foundations upon which the nation depends on preserving its existence, Which is responsible for the progress and development of society, and the teacher occupies an important position in education, which is the one that draws the steps that guide the educational process to reach its desired goals, and the school is the active field as it works to bring up generations to move From self-centeredness to community-centeredness, and this is the task of the teacher, therefore it is necessary to take care of the teacher and composition it at a high level commensurate with his role to provide qualified outputs capable of advancing the nation.

Key words: Algerian school; teacher; teacher composition.

تمهيد :

يعتبر التكوين في عصرنا الحالي من المواضيع الأساسية نظرا لما له من إرتباط وثيق بتنمية الرأس المال البشري، تبعا لذلك أخذ الأولوية عند الكثير من دول العالم المتقدمة والنامية، والجزائر كغيرها من الدول أخذت تهتم بالموارد البشرية في ظل التغييرات الاقتصادية والاجتماعية خاصة في نظمها التربوية فهي تسعى إلى تحسين التعليم وبالتالي تحسين عملية تكوين الأساتذة.

ومن المكونات الأساسية في المدرسة نجد الأستاذ والاهتمام بالأستاذ مؤداه أن نجاح أي إصلاح تربوي يتوقف بالدرجة الأولى عليه، فإصلاح المدرسة والمجتمع رهين بتكوين الأساتذة الذين تقع على عاتقهم مهمة تربية النشء، المهمة التي ستكون على أحسن وجه إلا بالتكوين الجيد للأستاذ، الأمر الذي يجب أن يأخذ الأولوية التربوية من حيث التطوير والتجديد المستمرين .

1- .تعريف المدرسة :

- المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع عن قصد، لتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم، بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم، قادرين على الانخراط في مناشط المجتمع وتبني قضاياه وهمومه. ويعنى بالمؤسسة الاجتماعية التربوية تنظيما اجتماعيا قصديا وشكليا، للقيام بالعملية التربوية، وسط بيئة مجتمعية، وقوى اجتماعية انتظم وتخصص في تشكيل شخصية الناشئين والشباب، ودمجهم في ثقافة مجتمعهم. [1]
- يعرف "فرديناندبويسون**Ferdinand Buisson**" المدرسة بانها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة في إطار الحياة الاجتماعية.[2]
- تعريف "دوركايم **David Émile Durkheim**": هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه.[3]

2-خصائص المدرسة :

تنفرد المدرسة عن بقية الوسائط أو المؤسسات التربوية الأخرى بجملة من الخصائص والمميزات لعل أبرزها [4]:

- بيئة اجتماعية تنظمها تقاليد وقيم واضحة، وتوجهها الأهداف الاجتماعية والقومية التي ارتضاها المجتمع.
- بيئة اجتماعية تنظمها أسس متينة مستمدة من أبحاث علمية خاصة بسلوك الانسان وكيفية التعامل معه وتعلمه.
- بيئة اجتماعية تقوم على نهج فكري واضح المعالم والقسمات، وعلى تخطيط محدد المراحل والخطوات، تستهدف تحقيق آمال المجتمع على المدى الطويل.
- نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي بين المدرسين والتلاميذ...الخ.
- تتمتع بسلطة ومعلمين أعدوا سلفا وبمنهج تعليمي ومحتوى دراسي وباستراتيجيات تعليم وتعلم وتقويم ثبت جدواها ونجاحها، لتربية النشء في مراحل العمر المختلفة، وفق ما يرغبه المجتمع ويطمح إليه.
- بيئة اجتماعية تتركز فيها المعالجة الفنية على الوعي والادراك لأفكار المجتمع وأهدافه واتجاهاته، مما يجعلها مركزا من مراكز التوجيه الاجتماعي والقومي عن طريق تشكيلها للناشئين والشباب، وتغير سلوكياتهم وفق الصورة التي تحقق للمجتمع أكبر قدر من التقدم.
- وعلى ذلك فالمدرسة بوصفها تنظيما اجتماعيا، فإنه يقوم على أسس ومبادئ وسلطة أنشأها المجتمع، كي يقوم بتربية النشء والشباب وكالة عن الكبار المنصرفين إلى مشاغل الحياة ونيابة المجتمع، لنقل تراثه وهويته إلى أبنائه، وذلك بتوفير المدرسة بيئة تربوية ثرية يتربى فيها النشء والشباب بإنماء معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، بما تنقله لهم من تراث المجتمع، مما تقدمه لهم من خبرات متنوعة.

3- تعريف الأستاذ :

المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية، ومدى نجاحها وتحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم ويكم في المعلم أحد الاختلافات الرئيسية لطرق التدريس.[5]

والمعلم كما يقول "د.عمر التومي الشيباني": عنصر حي قادر على التأثير والتأثر بباقي العناصر الأخرى، وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية، فهو الذي يقود ويوجه العناصر الأخرى في الموقف أو المجال التربوي ليجعلها في وضع يخدك معه العملية التربوية، ولهذا فإنه لا يمكن أن يصلح حال التعليم ولا الموقف التعليمي إلا إذا أصلح حال المعلم دينا وخلقا وعلما وثقافة وإعداد فنيا وتربويا وشخصيا. [6]

المعلم أحد أهم العناصر المدخلية في المنظومة التعليمية، فعمل المعلم يمثل قاعدة العمل التعليمي في المؤسسات التعليمية الرسمية، فالعمل التعليمي في المدرسة يمثل أول جهد تعليمي منظم ومتخصص مع الطفل. [7]

المعلم هو الدعامة الأولى لقوة الوطن ومجده، ويقدر ما يبذل من جهد وتفان في أداء رسالته بقدر ما ينهض بمجتمعه ووطنه، وهو الذي يستطيع أن يتعهد تلاميذه من جميع النواحي الخلقية والاجتماعية والصحية والعلمية ويقدم لهم التوجيه والإرشاد المستمرين. [8]

-يعرفه "جاكسون فيليب Jackson Philips" أن المعلم هو صانع القرار يفهم طلبتهم ويتفهمهم، قادرا على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها، يعرف ماذا يعمل ومتى يعمل. أما "دافيد برلينر David Berlin" فيرى أن المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم. [9]

4-خصائص الأستاذ:

إن المعلم له مكانته التي يتميز بها عن باقي أصحاب المهن الأخرى، فهو له تأثير على عقول الطلاب ونفوسهم إذ يتأثرون في تلك السن الصغيرة بمظهره وشكله وحركاته وإرشاداته وسلوكه وألفاظه التي تصدر عنه، وهناك مجموعة من الخصائص التي تميز المعلم لتجعل منه معلما فعالا مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وهذه الخصائص قد تكون فطرية بيولوجية يولد الشخص مزودا بها، وقد تكون مكتسبة سيعلمها وينميها خلال مرحلة تكوينه، ومن تلك الخصائص ما يلي [10] :

4-**1 الخصائص الشخصية:** وتتمثل هذه الخصائص في التالي:

أ. أن يكون المعلم مثالا للقدوة الحسنة والمظهر الجيد والتصرفات اللائقة.

ب. الخلق الحسن في التعامل مع الطلبة وتقبل آرائهم.

ت. النفسية المرحة البشوشة.

ث. الاتزان والدفء والمودة، فالمعلم يتماز بالتسامح تجاه سلوك الطلبة، ويعبر عن الود تجاههم ، ويشجع الطلبة على المشاركة، ويبعدهم عن جو القلق والتوتر.

ج. الحماس حيث إن حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم بشكل كبير.

ح. قوة الشخصية والتحكم في سلوكه عند الغضب، وألا يستخدم قوته الجسمانية في العامل مع الطلبة.

خ. يتحلى بالصبر والصدق والمسؤولية والتعاون مع الآخرين من الزملاء وأولياء الأمور.

د. أناقته، يعني بنظافته وطيبة رائحته وحسن هندامه، ليكون مثلا يقتدي به الطلبة لأن الإسلام شرع التجمل وإتخاذ الزينة.

ذ. فصاحته وجودة نطقه وقوة بيانه وجمال تعبيره وذكاءه وفطنته وسعة أفقه وفهمه لتلاميذه وإخلاصه في عمله.

ر. أن يكون مستعدا جيدا، ويوزع إنتباهه على جميع تلاميذ الفصل.

ز. أن يحسن التصرف في مواقف الأزمان ويساعد الطالب الذي يواجه مشكلة.

4-2 **الخصائص الجسمية:**

يقوم المعلم بمهمات متعددة منها ما هو داخل الفصول وأمام الطلبة، وما يتطلب ذلك من إنتباه وضبط وإتقان في الأداء، ومنها ما هو داخل المدرسة كالاجتماعات ومقابلة أولياء الأمور والأنشطة المختلفة، ومنها ما هو خارج المدرسة من إتصال مع البيئة المحلية في كل هذه الأمور وغيرها، وتجعل من المعلم دائب الحركة والانشغال، فيجب أن يكون المعلم:

- سليم الجسم والصحة، خاليا من الضعف والأمراض.
- أن يكون خاليا من العاهات والعيوب الشائعة.
- أن يكون فياض النشاط، فالمعلم الكسول يهمل عمله، وعليه أن يكون نموذجا وقدوة لطلبته .

4-3الخصائص المهنية:

لابد أن تتوافر في المعلم خصائص مهنية تساعده على القيام بأدواره في غرفة الصف لجذب إنتباه طلبته، والعمل على إدارة صفية واعية، فالمعلم الناجح هو الذي يكون متعمقا في مجال تخصصه، وعلى دراية بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الإطلاع الدائم في الكتب والمجلات العلمية وحضور المؤتمرات والندوات العلمية، ومن هذه الخصائص مايلي:

- يساعد الطلبة على التعلم والتوجه نحو النجاح.

- يدير الفصل بفاعلية ، وينوع طرق التدريس.
- يرشد ويوجه الطلبة بعقلانية.
- يساعد الطلبة لفهم وتقدير التراث الثقافي.
- ينمي علاقته مع الطلبة من الناحية المهنية.
- فخور لكونه معلما، ويأخذ المسؤولية الشخصية للنمو الفردي المهني..
- يعمل على اجتذاب الآخرين للمهنة، ويحترم تعليمات المهنة وينفذها بحكمة.
- القدرة على متابعة طلابه بشكل مستمر، ويقدر على اكتشاف ما لديهم من مواهب وقدرات للعمل على تنميتهم بالشكل المناسب.

5- لمحة تاريخية عن تكوين الأساتذة:

في المجتمعات القديمة حيث كانت معرفة القراءة والكتابة مقصورة على رجال الدين كانوا هم أنفسهم المعلمون، يحتكرون مهنة التعليم وكان أهم مؤهل للمعلم هو إجادته أو معرفته للمادة التي يدرسها ، كان المعلم فيما قبل" يدخل ضمن دائرة ضيقة من المتعلمين تنظر إليهم مجتمعاتهم بإعتبارهم صفوة القوم، وكانت مهنته تدر عليه من المال ما يضمن له حياة كريمة" والواقع أن المعلم الكاهن هو من أقدم المعلمين وكانت معرفته تمتد إلى ميادين كثيرة تشمل الموت والحياة، والنجوم والفلك والنار والماء والهواء والفصول الأربعة والمواسم والأعياد وطبائع الناس من أمور إجتماعية وكان يعتقد أن هذا النوع من المعلمين يحظى بالوحي والالهام الرباني، وأنه على إتصال بقوة غيبية قادرة على تغيير الأشياء والأوضاع أي لديهم معرفة عالية ولا يمكن أن يدركها إلا من في مستواهم، وهكذا كان المعلمون الكهنة أو من رجال الدين يحظون تبعا لذلك بمكانة كبيرة، وأحسن مثال على ذلك البراهمة وهم أعلى طبقة في الهند القديمة والمكانة العالية التي كانت لهم دون غيرهم بان يكونوا كهنة ومعلمين، وفي الصين نجد شخصية كونفوشيوس المدرس المثالي والمصلح الذي لعب دورا كبيرا في تاريخ الفكر التربوي الصيني، فالمعلم آنذاك كانت له ميزة تجعله يتبوأ مقاعد الاجلال بالنسبة لمن حوله، بالإضافة إلى معرفته الخاصة التي تتمثل في معرفة الطقوس الدينية و القوانين بالمجتمع، وكان يتمتع بصفات التواضع والأخلاق الحميدة وإظهار الشفقة وتقبل مسؤولياته والقيام بواجباته.

وعلى نقيض معظم الشعوب القديمة نجد ان المعلمين في اليونان كانوا من الشعراء، لا الكهنة، وشاع عندهم وعند الرومان كذلك استخدام العبيد كمعلمين، مما أدى إلى إنخفاض مستوى العلم ولم تعد له تلك الميزة ، كانت تلك النواة الأولى لما صاحب مهنة التدريس على مر العصور بصفة عامة من تغيير الظروف وإنخفاض المكانة الاقتصادية والاجتماعية للمعلم. ومع ظهور الديانة المسيحية التي جاءت بالمعلم القسيس والذي عمل على نشر تعاليم المسيحية عن طريق مدارس الأديرة والكاتدرائية، التي اهتمت بتكوين المعلم وتدريبه ضمن مناهج قائمة على التدريب العملي والنظري، كما شهد عصر الإصلاح الديني في أوروبا بداية الاهتمام بإعداد المعلم ولعبت الكنيسة دورا هاما في مجال تكوين المعلمين، سواء عن طريق تحديد مستوياتهم أو عن طريق سلطتها في منح تصاريح الاشتغال بالمهنة.

ومن الاتجاهات التقليدية العامة التي نلاحظها في تطوير تكوين المعلمين في النظم التعليمية المختلفة، إختلاف إعداد المعلم المرحلة الأولى عن إعداد معلم المرحلة الثانوية، وفي حين ترك أمر إعداد النوع الأول إلى المعاهد المتوسطة والسلطات التعليمية، بينما كان إعداد النوع الثاني مسؤولية الجامعات، ويرجع هذا بالطبع إلى إختلاف النظرة حول أهمية كلا النوعين من التعليم، وكان من اهم التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة العمل على تساوي إعداد كلا النوعين من المعلمين في إطار الجامعة، كذلك تطورت النظرة إلى محتوى برنامج إعداد المعلمين نتيجة للتقدم الكبير في النظرية التربوية وتطبيقاتها في الفكر التربوي. [11]

6- تعريف تكوين الأستاذ :

يستخدم المربون والعاملون في مجال صناعة المعلمين مفاهيم متعددة كمفهوم الإعداد ومفهوم التأهيل ومفهوم التدريس، ومفهوم التكوين.[12]

وكثيرا ما إختلطت تلك المفاهيم عند البعض فتطابق مفهوم التكوين مع مفهوم الإعداد وأحيانا مع مفهوم التأهيل، ودفعا لأي إلتباس في الاستخدام نجد لزاما علينا أن نشرح هذه المفاهيم ونقوم بتحديدها والتعريف بها[13] :

- الإعداد: هو صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة، تبعا للمرحلة التي يعد المعلم للعمل فيها، كأن تكون المرحلة الابتدائية أو الثانوية، كذلك تبعا لنوع التعليم كأن يكون عاما أو صناعيا أو تجاريا أو بوليتكنيكيا أو غير ذلك، وبهذا المعنى يعد الطالب /المعلم ثقافيا وعلميا وتربويا في مؤسسته قبل الخدمة.
- التأهيل: فهو يقتصر على الإعداد التربوي فقط حيث يكون الطالب المعلم قد أعد ثقافيا وعلميا في إحدى الكليات أو المعاهد حسب تخصصه العلمي، ثم ينتسب إلى كلية التربية أو دور المعلمين ليتزود بمعارف تربوية ونفسية، ويمارس التربية العملية ويستخدم التقنيات التربوية وكل ما يتطلبه التأهيل التربوي وذلك لتحسين نوعية الأداء.
- التدريب: فيطلق على تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مسايرة التطوير الذي يطرأ على المنهج وطرائق التدريس نتيجة التطور المجتمعي والتقني المستمر، وبهذا يصبح التدريب عملية تنمية مستمرة لمفهومات المعلم ومهاراته الأدائية وتنمية لمعلوماته وقدراته في إطار محتوى تربوي فكري وتطوير أساليب تعليمية جديدة.
- التكوين: فهو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها، من نمو لمعارف المعلم وقدراته وتحسين لمهاراته وأدائه التربوي، بما يتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع، وهي تبدأ في مؤسسة التكوين قبل الخدمة وتستمر أثناءها.
- مفهوم التكوين في مجال علم أصول التدريس يقصد به مجموع الأنشطة والمواقف البيداغوجية والوسائل التعليمية التي تهدف إلى تسهيل إكتساب المعارف (المعلومات) والقدرات والاتجاهات أو تطويرها قصد القيام بمهمة أو وظيفة.
- ويعرف " بيار كاز **pierre casse** "التكوين بأنه: العملية التي تهدف إلى تنمية القدرات ومهارات الأفراد المهنية والتقنية أو السلوكية من أجل زيادة كفاءاتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام والأدوار المتصلة بوظائفهم الحالية أو المستقبلية، فهو وسيلة للترقية الفردية وتنمية الموارد البشرية أو ضرورة للتكيف مع التقنيات الجديدة والقيود الاقتصادية ووسيلة فعالة لتسيير الموارد الشرية، الشيء الذي يسمح بنمو وتطور المؤسسة وهو لذلك يعتبر استثمارا للعامل، ويجب أن يشمل التكوين كل أعضاء المؤسسة بما فيهم المسؤولين... فهو عملية مستمرة من أجل تجديد المعلومات.

7- بعض تجارب الدول في تكوين الأساتذة:

نجد العديد من الدول العربية وغير العربية قد ركزت على تطوير وتدريب هؤلاء المعلمين قبل وأثناء الخدمة لما لهذا التدريب من أهمية في حاضر المعلم ومستقبله ومستقبل تلاميذه وذلك بمحاولة الارتقاء به علميا ومهنيا وثقافيا وتحسين مستوى أدائه عن طريق تزويده بالمعلومات والخبرات والاتجاهات التي تزيد من طاقته الإنتاجية وتعمل على تجديد معلوماته وتحديثها وتحقق له طموحه ورضاه عن مهنته[14]، وكمثال على ذلك نذكر نماذج تكوين الأستاذ في بعض الدول:

7-1 تجربة ماليزيا في تكوين الأساتذة:

تمثلت تجربة ماليزيا في تكوين المعلمين في مجموعة من التفاصيل يمكن إختصارها في[15] :

- تعليم وتكوين المعلمين:

يقوم بهذه المهنة الجامعات وكليات المعلمين، ففي السابق كان يتكون معلم المرحلة الإبتدائية في كليات المعلمين، ومعلم المرحلة الثانوية بكليات التربية بالجامعات. وحديثا أصبحت كليات المعلمين تدرب معلمي الإبتدائي والثانوي، علاوة على ذلك تقوم بدورات تدريب للمعلمين، وإعداد معلمين متخصصين للمعوقين. ففي عام 1992م كان عدد المعلمين المدربين في ماليزيا 696.189 منها (1.82%) متدربون في الكليات، (9.17%) خريجو جامعات، وعدد المعلمين متدربين وغير متدربين في المدارس الابتدائية (21.114) وفي المدارس الثانوية (381.41) معلما.

- كليات تكوين المعلمين:

يوجد حاليا (30) كلية تكوين معلمين في جميع أنحاء البلاد، إحدى هذه الكليات تخرج معلمي التربية الإسلامية، وبعضها لمعلمي التعليم المهني والفني، ومدة الدورات في الكلية تختلف مدتها بحسب نوع الدورة، ويستغرق دبلوم التربية مدة سنة لخريجي الجامعات الذين يدخلون مجال التعليم، وسنتين ونصف (خمسة فصول) لإعطاء شهادة في التربية، وثلاث سنوات (ستة فصول) لمنح شهادة في التربية لمتخصصي التعليم المهني والفني.

- منهاج تربية المعلمين:

يتكون من ثلاث مكونات: (الأساسي، الموضوعات المدرسي، والإثراء الذاتي).

أ- الأساسي: ويشتمل على علم النفس التربوي، التعليمي، والتربوي في ماليزيا، اللغة الماليزية، واللغة الإنجليزية، التربية الإسلامية، التربية الأخلاقية، الحضارة الإسلامية، التطور التاريخي لماليزيا، وأمور تتعلق بالخدمات التربوية العامة.

ب- الموضوعات المدرسية: يتطلب من معلمي المدرسة الابتدائية المتدربين أن يدرسوا دورة تعليمية في الرياضيات، والانسان وبيئته، والتربية الأخلاقية، والتربية الرياضية، والموسيقى والفنون، ويتطلب من معلمي المدرسة الثانوية المتدربين أن يدرسوا التربية الأخلاقية والتربية الرياضية، والتربية الصحية ودورة في منهاج التربية الابتدائية الجديدة.

ت- الإثراء الذاتي: يمكن المتدربين من معلمي المدرسة الإبتدائية والثانوية أن يدرسوا دورة في الاقتصاد المنزلي ويتطلب من جميع المتدربين من المعلمين أن يخضعوا للالتحاق بفصل دراسية مدرسي للتدرب على التعليم.

- النشاطات المرافقة للمعلمين تحت التدريب:

تشكل هذه النشاطات عاملا هاما في برنامج تدريب المعلمين، فيتطلب من المعلمين تحت التدريب المشاركة الكاملة في النشاطات المرافقة في الكليات، وتركز النشاطات المرافقة في الكليات على المهارات التالية:

- مهارة الإدارة والتنظيم، مهارة التدريس والتدريب، ومهارات المكاتب والقيادة، وتصنف النشاطات المرافقة إلى ثلاث وحدات: الرياضة (الألعاب) –الأندية والجماعات –الهيئات الموحدة.

2-7 تجربة السعودية في تكوين الأساتذة:

إن الاتجاه الراهن في تنظيم عملية تكوين المعلم أن يتم هذا التكوين في إطار الجامعات ولمدة لا تقل عن أربع سنوات وذلك ضمانا لتخريج المعلمين ذوي الكفاءة العلمية والتربوية والمهنية، ويمكن إختصار التجربة السعودية في تكوين المعلمين فيما يلي [16]:

ثمة نظامان أوضحهما محمد بن معجب الحامد في تكوين المعلم هما:

- **النظام التابعي**: يلتحق فيه الطالب بعد الدراسة الجامعية ويدرس لمدة سنتان أو سنة واحدة بإحدى كليات التربية بهدف الحصول على الدبلوم التربوي.

- النظام التكاملي: حيث يدرس الطالب وفق هذا النظام المقررات التربوية والتخصصية في ذات الوقت على مدى أربع سنوات.

- وبالتالي تتيح أنظمة إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية خيارات لمن يرغب العمل في مهنة التعليم بما يتضمن إعداد كادر تعليمي مؤهل للقيام بواجباته وإهماله.

- كما يخضع الطالب بعد التخرج في المملكة العربية السعودية لاختبار كفايات المعلمين، وذلك بغرض الحرص على التحاق الكفاءات المؤهلة والمناسبة بمهنة التدريس، وتتألف اختبارات المعلمين من اختبارين أساسيين هما الاختبار العام الذي يشمل كافة المجالات التربوية، والذي يعطيه عدة معايير وهي التخصص وهو يغطي المجالات الأساسية لكل تخصص من التخصصات التدريسية التي تنازلها الاختبارات، ومدة صلاحية هذا الاختبار خمس سنوات.

- نظم قبول الطلاب: ويشترط لقبول الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين والمعلمان في المملكة العربية السعودية عدة شروط من أبرزها الحصول على شهادة الثانوية العامة، وحسن السيرة والسلوك، وأن يكون لائق طبيا، كما تعمل بعض الجامعات على الأخذ بنسبة معينة من نتيجة الثانوية العامة، إضافة إلى نسبة معينة من اختباراي القدرات والتحصيلي، الذين ينظموهما المركز الوطني للتقويم (قياس).

- **جوانب التكوين:** يشمل تكوين المعلم في المملكة ثلاثة جوانب أوضحها حمدان الغامدي هي:

أ- الجانب العلمي (الأكاديمي): وهو يتضمن التعمق في دراسة تخصص أو أكثر في المجالات العلمية التي سيقوم المعلم بتدريسها، وتعمق المعلم في تخصصه يتطلب من أن يظل على صلة بالتطورات العلمية المتلاحقة، ونسبتها لمعلم المرحلة الابتدائية 30% بينما معلم المرحلة المتوسطة والثانوية 60%.

ب- الجانب المهني (التربوي): يشمل هذا الجانب بعض المقررات التربوية والنفسية التي تؤهل المعلم لممارسة عمله كصاحب مهنة، بالإضافة إلى التدريب الميداني (التربية العملية) التي تعد جزءا أساسيا من الإعداد المهني للمعلم، ونسبتها لمعلم المرحلة الابتدائية 30%، بينما معلم المرحلة المتوسطة والثانوية 20%، أما بالنسبة للتدريب العملي فنسبته لكافة المعلمين 10%.

ت- الجانب الثقافي (العام): وهو يتضمن إعداد المعلم في هذا الجانب بما ينمي وعيه بثقافة مجتمعه ومشكلاته وعلاقاته، ونسبتها لمعلم المرحلة الابتدائية 30% بينما معلم المرحلة المتوسطة والثانوية 10%.

- نظم التقويم والاختبارات:

أوضح عبد القوي الزبيدي أنه تنوع نظم التقويم التي يخضع لها طلاب الكليات التربية، بين اختبارات تخيرية لأعمال السنة وبحوث أو عروض تقديمية وغيرها بما له علاقة بالمقررات، وذلك وفقا لما يحدده عضو هيئة التدريس، إضافة إلى الاختبارات التحريرية التي يخضع لها الطالب نهاية كل فصل دراسي لكافة المقررات.

8- تكوين الأستاذ في الجزائر:

- في 1962 لم يترك النظام التربوي الفرنسي للجزائر سوى 6 مدارس لتكوين المدرسين وللمرحلة الابتدائية وحدها.
- في 1962-1963 لم تكن الجزائر تتوفر على العدد الكافي من المعلمين.
- وبين 1962-1967 أنشأت الجزائر مؤسستين تكوينيتين وتتمثل في:

- المركز الوطني لتكوين المفتشين للتعليم الابتدائي والمتوسط وإدارة دور المعلمين بالعاصمة.
- المدرسة الوطنية للتعليم التقني بالحراش في العاصمة.

ورغم أن هذه المعاهد جاءت حلا إستثنائيا للوضع الذي كانت فيه البلاد إلا أن تطبيقها دام إلى غاية 1998 أين أعلنت وزارة التربية الوطنية عن مشروعين هما:

- الجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة: والذي دام من 1999/12 إلى غاية 2000/03.
- الجهاز المؤقت: يهدف إلى تحسين المدرسين إلى الجامعة وبالضبط إلى المدارس الوطنية العليا **ENS** وعددها أربعة وأصبحت هذه المدارس البديل عن المعاهد التكنولوجية للتربية.
- وجاء في المنشور الوزاري رقم 2000/10/22 خطة التكوين للسنة الدراسية 2001/2000 التي حددت كيفيات تنظيم وتنفيذ العمليات المختلفة للتكوين، وكذا فيما يتعلق بالمؤسسة المستقبلية للمتكونين ويحدد هذا المنشور ثلاثة أنواع من بينها:
  - المدارس العليا للأستاذة 2000/1999.
  - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
  - معاهد التكوين أثناء الخدمة. [17]

9- مراحل تطور تكوين الأساتذة في الجزائر:

يعتبر تكوين المعلمين نتاج فترة الاستعمار الفرنسي كثر منه وليدا للتطورات العالمية الحاصلة اليوم، حيث ترى بوضياف[18] (17) في دراسة لها حول ملمح تكوين المعلمين والأساتذة في الفترة الاستعمارية " إذ تظهر جليا الأهداف الحقيقية لمدرسة تكوين المعلمين والمدرسة الفرنسية ككل المعلنة منها والغير معلنة –حسب ما أدلى به مدير مدرسة تكوين المعلمين ببوزريعة- من حيث تحقيق مصالح فرنسا لا غير، وذلك بتعليم الأهالي سوى المبادئ الأولية للغة الفرنسية على اعتبارها لغة تواصل بين المستوطنين والأهالي، وكذلك من أجل إستغلال الأهالي إقتصاديا فالهدف الأساسي هو إنشاء جيل من الجزائريين يخدم الاستعمار الفرنسي وإستغلاله بدل الرفع من مستواه العلمي والثقافي والذي يتناقض مع مصالح فرنسا وتوجهاتها الاستعمارية".

تبعا لذلك تحاول الدولة الجزائرية منذ ذلك الوقت إحداث إصلاحات تربوية مركزة بذلك على تكوين المعلمين كأساس لتحقيق أهدافها وصولا إلى ما هي عليه اليوم نستعرض فيما يلي مراحل لتطور برامج تكوين المعلمين في الجزائر.

1-9 مرحلة التكوين الاستثنائي (1962-1970):

واجهت الجزائر العديد من المشكلات بعد حصولها على الاستقلال، وكان إحداها إن لم نقل أهمها إفتقارها إلى نظام تربوي مجزأر يعكس هويتها وسيادتها الوطنية، وهذا نتيجة عدم وجود كوادر بشرية جزائرية توكل لها مسؤوليات التربية والتعليم في مدرسة جزائرية مستقلة نظرا لسيطرة الأمية على المجتمع الجزائري قامت الدولة الجزائرية بإتاحة فرض التعليم أمام كل الجزائريين دون تمييز، حيث فرض إتخاذ مثل هاته القرارات على الدولة الاستنجاد بيد عاملة أجنبية، من أبرزها توظيف المعلمين دون شروط محددة، لأن الغاية كانت موجهة نحو الرغبة في تأسيس نظام تربوي جزائري، من أجل تحقيق السيادة الوطنية المسترجعة حديثا ولم تشهد السنوات الأولى من الاستقلال إلا جملة من العمليات الإجرائية المرتبطة بتهيئة الهياكل وتوفير مستلزمات بسيطة لعملية التمدرس. [19]

هذا الإجراء الأخير، والمتمثل في الاستعانة بالكفاءات الأجنبية آنذاك لسد الفراغ الذي تركه المستعمر الفرنسي، أما فيما يخص المدرسين المعربين، مثل ميزة خاصة للنظام التربوي الجزائري في تلك المرحلة، ومثل حقيقة مرحلية مفصلية من أجل الانتقال إلى خيار تعريب المنظومة التربوية.

وفي هذه الفترة لا يمكننا أن نتحدث عن منظومة تكوين المعلم في الجزائر وذلك لاعتمادها الكلي على التوظيف المباشر في التعليم، من أجل مواجهة الوضع المترتب عن عقود الاستعمار، إذ وظف كل فرد له قدرة على التعليم بغض النظر عن مستواه كما ظهر ما يعرف باسم سلم المعلمين المرنين، وهم ممن لا يحملون مؤهلات علمية كافية تؤهلهم للتدريس في سلك التعليم الابتدائي، وبعد هذا التوظيف الذي يخضع فيه المعلم للتأهيل أثناء الخدمة، وهو إجراءا إستعجاليا للتكوين، حيث تم التركيز فيه على الجوانب المهنية والثقافية للمعلم الجديد، ويجزي ضمن الأطر التالية: إطار التربصات التلقينية –إطار الأيام التربوية- تنظيم تربصات وملتقيات- إطار مراكز التكوين المهني والثقافي. [20]

2-9 مرحلة التكوين في المعاهد التكنولوجية (1970-1985):

تميزت نهاية المرحلة السابقة ببدء العمل وفقا للمخططات الإنمائية، وقد هيأ المخطط الثلاثي الأول 1967-1969 المبادئ الكبرى للتربية في الجزائر، ومن هنا كان من الطبيعي أن تخفف من حدة تأثير الوضعية السابقة، والمعتمدة بالأساس على التوظيف المباشر من دون شروط لسد الحاجة الملحة، حيث عمدت الوصاية إلى إنشاء المعاهد التكنولوجية لتكوين المعلمين، وتحسين مستواهم، وإكتسابهم ثقافة نظرية وتطبيقية، تسمح لهم بالممارسة التربوية الفعالة، ففي هذا الصدد يقوم تركي رابح: لقد تكونت المعاهد التكنولوجية كإستجابة لإصلاح التعليم بهدف تدارك النقص، بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 70/115 الصادر بتاريخ 1 أوت 1970 وأستند إلى ثلاثة مبادئ وهي [21]:

- مبدأ تقوية أهداف التكوين وتطبيقاتها في المعاهد التكنولوجية.
- مبدأ إستعمال الوسائل الاستثنائية للتكوين.
- الأعمال العاجلة للتكوين الأولي73/70.

وتم تأسيس المعاهد التكنولوجية بمقتضى المرسوم رقم 70-115 المؤرخ في أوت 1970 و الذي جاء لتأسيس المعاهد التكنولوجية للتربية، ووفقا للمادة الأولى من هذا المرسوم، والتي تنص على: تؤسس تحت سلطة وزير التعليم الابتدائي والثانوية معاهد تكنولوجية للتربية يسري عليها الأمر رقم 69-106 المؤرخ في 1967/12/26 ويمثل هذا المرسوم التحدي الثاني الذي كان على الجزائر مواجهته، والمتعلق بإعطاء ديناميكية فعالة بالنسبة لتنظيم التكوين والرفع من المستويات المعرفية والديداكتيكية التي تتطلبها ممارسة مهنة التدريس في المدرسة الجزائرية، ويتضح ذلك من خلال المادة الثانية من نفس المرسوم، والتي تحدد مهام هذه المعاهد كالآتي: إن مهمة المعاهد التكنولوجية للتربية هي تكوين المعلمين والأساتذة بدرجات التعليم التالية: الثانوي والمتوسط والابتدائي، ويمكن أن تتكفل علاوة على ذلك بتطوير وتحسين مستوى المعلمين والأساتذة العاملين وينقسم هذا التكوين في هذه المعاهد إلى:

- مرحلة التكوين الأولى: مدته سنتان لمعلمي المرحلة الابتدائية وهذا قبل مباشرة المهنة.
- مرحلة التكوين المتواصل: تكوين خريجي المعاهد التكنولوجية يدون سنة.
- مرحلة التكوين المتسمر: يكون من يوم الترسيم إلى يوم التقاعد، ويتمثل في التربصات والملتقيات وحلقات البحث التربوية. [22]

3-9 مرحلة تراجع التكوين الأولي (1990-1997):

كما جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في عددها 57 الصادر في سبتمبر 1994 بعض النقاط الخاصة بالتكوين وكانت كما يلي[23] :

حسب المرسوم التنفيذي رقم 94-265 المؤرخ في 29 ربيع الأول عام 1415 الموافق ل6 سبتمبر 1994، يحدد صلاحيات وزير التربية الوطنية حيث جاء في المادة 02 فيما يخص تكوين المعلمين والأساتذة مايلي:

-التكوين الأولي وتحسين المستوى المخصصين للمدرسين في طور التعليم الأساسي والتكوين التربوي وتحسين مستوى أساتذة التعليم الثانوي.

-تكوين المستخدمين في التأطير التربوي والإداري وتحسين مستواهم.

أما في المادة 05: يتولى وزير التربية الوطنية أي عمل يرمي إلى تحسين تأهيل المعلمين وموظفي التأطير التربوية والإداري وردودهم وبهذه الصفة يقوم بما يأتي:

-ينظم العمليات الرامية إلى دعم التكوين التربوي الأولي للمعلين.

-يشجع رفع شأن عمليات التكوين وتحسين المستوى بإدراجها في تسيير الحياة المهنية.

-يشارك في تكوين مستخدمي التعليم التحضيري والتعليم المكيف وتحسين مستواهم.

4-9 مرحلة التكوين في المدارس العليا للأساتذة (1998):

بعد كل التغيرات والإصلاحات التي حدثت في مجال تكوين المعلم في الجزائر قرر رئيس الجمهورية إنشاء المجلس الأعلى للتربية 1997 الذي تم فيه نقل جميع فئات المدرسين إلى الجامعة، وبالضبط إلى المدارس العليا للأساتذة، وهذا بدءا من سنة 2000/1999 وعددها أربعة: مدرسة القبة، مدرسة بوزريعة، مدرسة قسنطينة، مدرسة وهران. ويتم فيها قبول المرشحين للتكوين بعد حصولهم على شهادة البكالوريا بمعدل مقبول 12/11 فما فوق، زيادة على إجراء مقابلة للإنتقاء، وهذا معمول به مع معلمي جميع الأطوار. ولضمان تكوين مثل هؤلاء المعلمين يقترح قطاع التربية الوطنية إعادة تنظيم التكوين الأولي لمعلمي مختلفة الأطوار بصفة جذرية مما يقتضي[24]:

- ضبط معايير ترتكز على إنتقاء الأحسن للإلتحاق بالتكوين.
- تحديد فترة التكوين وفق متطلبات كل طور.
- إعادة النظر في مخططات التكوين القائمة.
- اللجوء إلى مؤطرين جامعيين مؤهلين للتكفل بالتكوين الأكاديمي، وهذا الشرط أصبح واقعا في ظل التكوين المعتمد حاليا في المدارس العليا للأساتذة.
- إدراج البعد التطبيقي والتربصات التطبيقية في برنامج التكوين، وإسناد مهمة التكفل إلى موظفين مختصين في قطاع التربية الوطنية.

وقد ضبطت بالفعل هذه المعايير والشروط اللازمة للتكوين ومن هنا يظهر أن عملية التكوين في المدارس العليا للأساتذة خيار ذو أهمية كبيرة.

5-9 مرحلة تكوين المعلمين في ظل الإصلاحات الجديدة (من سنة 2002 إلى اليوم):

يعد تكوين المعلمين والأساتذة أحد النقاط الأساسية لإصلاح التعليم، لذلك أقر مجلس الحكومة بتاريخ 30 أفريل 2002 عددا من الإجراءات ذات الصلة بالتكوين وتحسين مستوى المعلمين المسيرين وهي كالآتي[25] :

أ-أولا : بخصوص التكوين الأولي للمعلمين والأساتذة:

- ضمان تكوين بيداغوجي مدته سنة على مستوى المدارس العليا للأساتذة، والتعليم العام بحاملي شهادات جامعية الذين تم توظيفهم عن طريق المسابقة.
- العمل على تأسيس لمسابقة التبرير لمواجهة متطلبات الإصلاح البيداغوجي.
- الاستمرار في تكوين أساتذة التعليم التقني لمدة 5 سنوات بعد البكالوريا بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني لمواجهة حاجيات التأطير بعد المرحلة الإلزامية.

وبغية الوصول إلى تكوين أولي للمعلمين والأساتذة شرعة الوزارة منذ 2002 في إعداد مجموعة من الإجراءات منها : إعداد مشاريع برامج التكوين للمعلمين روعي فيها كل الجوانب الأساسية، الجانب المهني البيداغوجي، الجانب التقني الجمالي، جانب تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ب- ثانيا: فيما بخصوص التكوين أثناء الخدمة: تم ذلك ب[26] :

-إنجاز مخططات التكوين، بالتنسيق مع الهيئة التفتيشية وتقديمها إلى مديرية التكوين بغرض المصادقة عليها وإدراجها في المخطط القطاعي السنوي للتكوين وتحسين المستوى.

- برمجة حصص تكوينية تحت إشراف المفتشين أو الأساتذة المكونين.

-مواصلة تكوين موظفي القطاع دون إستثناء في المعلوماتية و ذلك بإستخدام مخابر الإعلام الآلي الموجودة في المتوسطات والثانويات.

-تنفيذ مخطط التكوين أثناء الخدمة وفق متطلبات جودة التعليم.

-مواصلة عمليات التكوين أثناء الخدمة بالإعتماد على تشخيص الحاجيات المهنية لدى الأساتذة المؤطرين وترتيبها وبرمجتها وتكييف العمليات التكوينية لتلبية تلك الحاجيات، وعلى المعاهد الوطنية لتكوين مستخدمي التربية إعداد وتحسين مخططات التكوين.

-إدراج تكوين ميداني متخصص في إستعمال وصيانة الأجهزة التعليمية للأساتذة وتقنيي المخابر.

10- أهداف تكوين الأساتذة:

تهدف العملية التكوينية في مجملها إلى تحسين مستوى التعليم من خلال التكوين المباشر لأعضاء الفريق الإداري، والتربوي للمساهمة في تنمية المؤسسة التربوية وتطوير نتائجها، ويمكن تلخيص الأهداف العامة من وراء تكوين المعلم في الأمور الأربع التالية[27]:

- تمكين المعلم من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن وأهدافها، ونظم التعليم ومشاكله بصفة عامة، وطرق التدريس والقدرة على استخدام وسائل الإيضاح بصفة خاصة.
- تمكين المعلم من فهم الطفل الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموه المختلفة (النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي...).
- تمكين المعلم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته.
- معرفة التطورات والمستجدات في ميدان التربية والتعليم (الوسائل السمعية البصرية والإعلام الآلي، وشبكة الانترنت).

11- أسباب تكوين الأساتذة:

يلعب المعلم دورا مهما في النظام التربوي، إذ يعتبر الفاعل الرئيسي لهذا النظام والمسؤول المباشر عن تطبيق وتنفيذ المناهج الدراسية والإصلاحات التربوية، وتحويلها إلى ممارسات فعلية من خلال مواقف تعليمية داخل المدرسة، إلا أن قيام المعلم بهذا الدور يتوقف على طبيعة التكوين الذي يتلقاه، ومن هنا ظهر الاهتمام بعملية التكوين التي أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، بالإضافة إلى ظهور مستجدات وقضايا معاصرة ظهرت على الساحة العلمية، كالعولمة

والثورة العلمية وتكنولوجيا المعرفة والاتصالات.. كلها أسباب أدت إلى ضرورة تكوين المعلم الذي هو مطالب بأن يكون قادر على التكيف مع التحولات والتغيرات الحديثة، حتى يستطيع أن يواكب التقدم العلمي.

لذلك كانت هناك مجموعة من أسباب التكوين نحاول إجمالها في النقاط التالية[28]:

- إعداد المعلم إعدادا مهنيا شاملا وفعالا.
- ارتفاع عدد التلاميذ واكتظاظ الأقسام.
- التطور التكنولوجي السريع والتدفق المعرفي بالخصوص في مجال التعليم والتعلم.
- تنوع أساليب وطرق التدريب حسب المراحل التعليمية.
- الاهتمام بالنواحي النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية للمعلم.
- دخول التكنولوجية عالم التربية والتعليم.
-رفع مستوى المعلم المهني وزيادة كفاءته التعليمية.
- طبيعة المناهج الدراسية الحديثة واحترام الفترة الزمنية المحددة لإنجازها.
- تطور مجال العلوم النفسية والنظريات التربوية الخاصة بالمتعلم وطرق التدريس.

12- اتجاهات حديثة في تكوين الأساتذة:

لقد أدت الثورة الهائلة في المعلومات إلى القيام بإصلاحات على مستوى المنظومات التربوية، ومنه دفعت بالضرورة إلى ظهور أساليب وتوجهات تربوية جديدة في مجال تكوين المعلم وتدريبه والتي نجد من بينها:

12-1 تكوين الأستاذ في ضوء مفهوم الكفايات:

يعد التكوين المبني على الكفايات سعيا إلى تلبية حاجات الواقع ومعطياته، و متطلبات المستقبل كما وكيفا نحو التمهين لتحقيق التنمية المستديمة لدى المعلم، وإعتبار مهنة التعليم من المهن المرموقة كما هو الحال في مهنة الطب[29].

إذ يعرف "كوبر **Koper**" البرنامج القائم على الكفايات أنه البرنامج الذي يحدد الكفايات المتوقع أن يظهرها الطالب و المعلم، والذي يوضح المعايير التي تستخدم في تقويم الكفايات عنده حيث يقع على عاتق الطالب و المعلم الوصول إلى أداء كفائي عال في هذه البرامج.

وتكوين المعلم في ضوء هذه الكفايات يعني:

- تحديد الكفايات المطلوبة من المعلم في برنامج الاعداد بشكل واضح حتى نضمن تحقيق المعلم لها.
- تدريب المعلم على الأداء والممارسة على عكس ما هو معروف في برامج الاعداد التقليدية المبنية على أساس المعارف النظرية.
- تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية في شكل كفايات محددة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة.
- تزويد برنامج الاعداد بالمعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفايات المعلم.
- دراسة حاجات التلاميذ وقيمهم وطموحاتهم وترجمة هذا كله إلى كفايات يجب أن تتوافر عند المعلم الذي يتصل بهم.
- تقدير الاحتياجات ويقصد بذلك دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة وتعرف متطلباته وتحديد المهارات اللازم توفرها عند المتخرجين من هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة هذا كله إلى كفايات ينبغي أن تتوافر عند معلمي هذه المدرسة.

هذه الكفايات المراد صقلها في شخصية وأداء المعلم يصنفها "فريديريك" كما يلي:

- كفايات معرفية: تتألف من مجموع العمليات المعرفية والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء مهام الكفاية.
- كفايات عملية: وتشمل السلوك الأدائي الذي يتألف من مجموعة الأعمال والحركات التي يمكن ملاحظتها ومن ضمنها مهارات يدوية ولفظية وغير لفظية، بما فيها القراءة والكتابة والمناقشات، والرسم واستعمال جهاز وإستخدام وسيلة تعليمية، وتخطيط درس وتركيب أجهزة وتشغيلها وإعداد أسئلة.
- كفايات وجدانية: ويشمل هذا المكون على جملة الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية، التي تتصل بمهام الكفاية الأدائية بما فيها الإلتزام والثقة بالنفس والأمانة وتوخي الحرص والدقة في التنفيذ والتوظيف.

12-2 تكوين الأستاذ على أساس المهارات:

إذ تتلخص الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه في أن كفاءة المعلم وأداءه هو الأساس حيث أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية وإذا أجاد الطالب و المعلم هذه المهارات زاد ذلك من إحتمال أن يصبح معلما ناجحا.

ويؤدي هذا الإتجاه إلى رفع مستوى مهارات المعلم، ولكي ينجح هذا الإتجاه في إعداد المعلمين هناك بعض الشروط ينبغي توفرها وتتمثل في الآتي:

- تحديد المهارات التدريسية اللازم إدراجها داخل برامج الإعداد في ضوء أهداف المدارس والهيئات المهنية المختلفة.
- الربط بين برامج الإعداد ومؤسسات إعداد المعلم وبرامج التدريب أثناء الخدمة.
- الربط بين الجانب النظري للبرامج والتدريب الميداني داخل المدارس.
- تحديد معايير لتقويم ما يحرزه الطالب/المعلم من تقدم.

12-3 تكوين الأستاذ في ضوء النموذج الوظيفي:

مما لاشك فيه أن الكفايات تدخل في الوظائف التي يقوم بها المعلم، بيد أن الخطأ الجسيم هو التسليم بصحة الرأي القائل بحصر إهتمامات برامج تربية المعلمين في الكفايات فالمعلم يقوم بوظائف أخرى غير الكفايات، وهو بحاجة إلى بصيرة نظرية في كل عمل يقوم به كما أنه ينمي في الطلاب القيم التي يؤمن بها المجتمع، وهكذا يبدو أن الاتجاه الصحيح لتصميم برامج تربية المعلمين يكمن في تحديد جميع الوظائف التي يقوم بها المعلم، وعدم التركيز على جانب دون آخر. [30]

12-4 تكوين الأستاذ في ضوء النموذج القائم على تحليل النظم:

يكمن أساس هذا النموذج في النظر إلى الظاهرة موضوع الدراسة على أنها تمثل نظاما متكاملا، يوفر إطارا عاما، يجمع بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المؤثرة في نشاط معين، ويربط بينها التكوين المتكامل، وهو بذلك يساعد في تكوين نظرة شمولية، تتيح الفرصة للتفكير في مكونات النظام الأساسي من جهة، وتجزئته إلى نظم فرعية يمكن من خلال دراستها التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه دورة الإعداد في النظام التربوي بصورة أفضل، مما لو تمت دراستها منفصلة من جهة أخرى.

ويتكون هذا النموذج من أربعة عناصر هي[31] :

- المدخلات– المخرجات - العمليات - التغذية الراجعة.

13- خاتمة:

تحتل قضية تكوين الأساتذة الصدارة بين مشروعات الإصلاح والتطور التربوي في الجزائر، حيث يتطلب الإنفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي تكوين أستاذ مهيئ لمهنة التعليم من جهة ولمقتضيات وتحديات المستقبل من جهة أخرى، من خلال تكوينه على أسس علمية من المهارات المتجددة والاحاطة بالمتغيرات والتحديات التربوية المحلية والعالمية.

14- مقترحات :

من خلال ما سبق عرض لتكوين أستاذ المدرسة الجزائرية في المقال وبناءا على ما تم استنتاجه من الدراسة النظرية الحالية يمكن إعطاء المقترحات التالية:

- الاهتمام بالتوازن بين مقررات برامج التكوين الأكاديمي للأستاذ النظري والتطبيقي الذي يقدم له و بين ما يتعرض له أثناء ممارسته لمهنته .
- إعادة النظر في إمكانية زيادة سنوات التكوين حتى يتكون الأستاذ بشكل أفضل.
- وجوب إعادة النظر في برامج التكوين المقدمة لأستاذ المدرسة الجزائرية والعمل على إنتاج أستاذ متمكن وأكثر إستعدادا لممارسة مهنة التعليم.
- التخطيط بعناية وجدية لبرامج تكوين الأساتذة وتوفير الوسائل المادية و البشرية للتكفل به بشكل أفضل والوصول إلى نتائج إيجابية من هذا البرنامج.
- العمل على إدخال التكنولوجيات الحديثة العصرية في عملية تكوين الأساتذة لزيادة فاعلية التدريس.

- **الإحالات والمراجع :**

[1]أحمد علي الحاج محمد(2012)، **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص141.

[2] علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب(2004)، **علم الاجتماع المدرسي-بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية-**، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص16.

[3]مراد زعيمي(د.س.ن)، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، الجزائر: منشورات جامعة باجي مختار، ص139.

[4] أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص ص 142- 143.

[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2006)، **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص.ص181-183.

[6] مرجع سابق، ص ص 182-183

[7]السيد سلامة الخميسي(2001)، **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية**، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص261.

[8] زكريا اسماعيل أبو الضبعات(2009)، **إعداد وتأهيل المعلمين الأسس التربوية والنفسية**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ص.12

[9]ملاح رقية ومحمد بن أحمد(2018)، **دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين مهارات المعلمين في مجال التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات المدارس الابتدائية الجزائر نموذجا)**، مجلة الحقيقة، 17(1)، الجزائر: جامعة أدرار، ص49. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/53054 (تاريخ الزيارة: 2019/11/7).

[10] رندة نمر توفيق مهاني(2010)، **دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية)، غزة: الجامعة الاسلامية، ص 33-35.

[11] بلحسين رحوي عباسية (2012/2011)، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي**، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي)، الجزائر: جامعة السانيا – وهران- ، ص ص 295-296.

[12] شلالي لخضر(2009/2008)، **تقويم برنامج تكوين معلمي المرحلة الابتدائية من خلال وجهة نظر الطلبة والأساتذة**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية)، الجزائر: جامعة بسكرة ، ص 39.

[13]بوقطف محمود(2014/2013)، **التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع)، الجزائر: جامعة بسكرة، ص13.

[14] بوبكر دبابي (2016)، **الأسس المعتمدة في اختيار معلمي اللغة العربية وسبل الرفع من مستوى كفايتهم التدريسية بالجزائر**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 3(4)، الجزائر، ص 82-83، على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35511 (تاريخ الزيارة: 2020/08/16).

[15]علي أحمد مدكور(2005)، **إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول**، مصر: دار الفكر العربي، ص 99-100.

[16] مرجع سابق، ص 109-111.

[17] بن غذفة شريفة(2018)، **تكوين المعلم بين الخبرات السابقة وحاجات الإصلاح التربوي**، مجلة دفاتر المخبر، الجزائر، 1 (7)، الجزائر: جامعة بسكرة، ص 390. على الخط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/80730 (تاريخ الزيارة: 2019/11/25)

[18] بوضياف سميرة(2014)، **ملمح تكوين المعلمين والأساتذة في الفترة الإستعمارية**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 1، الجزائر: جامعة سكيكدة، ص 81. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20707 (تاريخ الزيارة: 2019/09/12).

[19]بلقاسم بلقيدوم(2013/2012)، **الفعالية التربوية لأستاذ التعليم المتوسط العمليات والتفاعل كمعيار: بناء بطاقة ملاحظة وتقييم، وشبكة تحليل الإحتياجات التدريبية أثناء الخدمة**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم التربية)، الجزائر: جامعة سطيف2، ص 146-147.

[20] مرجع سابق ، ص 147.

[21] مرجع سابق، ص148.

[22] مرجع سابق، ص 149.

[23] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (6سبتمبر1994)، **الجريدة الرسمية**، الجزائر: منشور رقم 94-265.

[24] بلقاسم بلقيدوم ، مرجع سابق، ص ص153-154.

[25] مرجع سابق ، ص 154.

[26] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية (ماي2016)، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية**، الجزائر: العدد586، ص ص14-15.

[27] بوسعدة قاسم(2011)، **تكوين المعلمين وإشكاليته**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،2، الجزائر: جامعة ورقلة ، ص304. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5099 (تاريخ الزيارة: 2019/11/25).

[28] مرجع سابق، ص 304.

[29] عبد الوهاب أحمد الجماعي(2010)، **كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية -اللغة العربية أنموذجا-**، الأردن: دار الجنادرية للنشر، ص 213.

[30] لخضر شلالي، مرجع سابق، ص 65-59.

[31] شوقي محمد ممادي(2016)، **النشاط الزائد عند تلاميذ المرحلة الابتدائية**، دون بلد نشر: دار عالم الثقافة للنشر، ص57.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نصيرة عبيد، د.رابح بن عيسى ، (2021)، **تكوين أستاذ المدرسة الجزائرية** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 13(02) / 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 119-132.